# يَسِّروا وَلا تُعَسِّروا

## (حَديثٌ شَريفٌ)

**أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرسِ أَنْ:**

- أَقرَأَ الحَديثَ الشَّريفَ قِراءَةً صَحيحَةً.
- أُوَضِّحَ مَظاهِرَ يُسْرِ الإِسْلامِ.
- أُعَبِّرَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ اخْتِيارِ أَيْسَرِ الأُمورِ.
- أُسَمِّعَ الحَديثَ الشَّريفَ تَسْميعًا جَيِّدًا.

**أَبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:**

كانَ أَحَدُ الرِّجالِ في سَفَرٍ بِسَيّارَتِهِ إِلى إِحْدى المَناطِقِ البَعيدَةِ لِزِيارَةِ أَقارِبَ لَهُ، وَقَدْ وَجَدَ طَريقَيْنِ يوصِلانِهِ إِلى وِجْهَتِهِ: طَريقًا مُخْتَصَرًا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْوُصولِ خِلالَ 6 ساعاتٍ، لَكِنَّهُ صَعْبٌ وَوَعِرٌ بَيْنَ الجِبالِ، وَيَخْلو مِنَ الإِنارَةِ، وَطَريقًا آخَرَ مُعَبَّدًا وَسَهْلًا، وَفيهِ إِنارَةٌ، لَكِنَّهُ يَحْتاجُ إِلى 8 ساعاتٍ لِلْوُصولِ، فَاخْتارَ الرَّجُلُ الطَّريقَ المُخْتَصَرَ، وَبَعْدَ مُرورِ ساعَتَيْنِ تَلَبَّدَتِ السَّماءُ بِالغُيومِ، وَهَطَلَ المَطَرُ سَريعًا، وَأَصْبَحَتِ الرُّؤْيَةُ غَيْرَ واضِحَةٍ، وَاضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلى خَفْضِ سُرْعَةِ السَّيّارَةِ، ثُمَّ ازْدادَ هُطولُ المَطَرِ، فَخافَ الرَّجُلُ عَلى نَفْسِهِ مِنَ الانْحِرافِ عَنِ الطَّريقِ، فَبَحَثَ عَنْ مَكانٍ آمِنٍ وَأَوْقَفَ سَيّارَتَهُ حَتّى تَوَقَّفَ المَطَرُ، ثُمَّ تابَعَ سَيْرَهُ وَوَصَلَ إِلى وِجْهَتِهِ بِسَلامٍ.

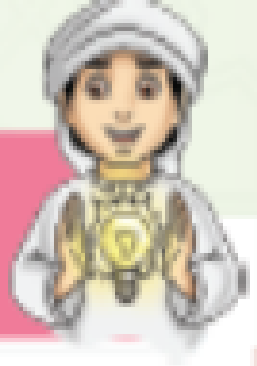

## أَتَوَقَّعُ وَأُجيبُ:

- لِماذا اخْتارَ الرَّجُلُ الطَّريقَ الْأَصْعَبَ؟

لأنه أقصر

- كَمْ ساعَةً تَتَوَقَّعُ اسْتَغْرَقَها الرَّجُلُ في سَفَرِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلى وِجْهَتِهِ؟

ضعف وقت الطريق الأطول بسبب وعورته والأمطار

- إِذا كُنْتَ مَكانَ الرَّجُلِ، أَيَّ طَريقٍ سَتَخْتارُ؟ وَلِماذا؟

الطريق الأسهل ولو كان طويلاً

## أَقْرَأُ وَأُجيبُ:

عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

## أَتفكر في مَعانِيَ الْمُفْرَداتِ:

| | |
|---|---|
| أَيْسَرُهُما | أَسْهَلُهُما. |
| إِثْمٌ | ذَنْبٌ أَوْ مَعْصِيَةٌ. |

## أَفْهَمُ دِلالَةَ الحَديثِ الشَّريفِ:

كانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ إذا تَعَرَّضَ لِمَوْقِفِ اخْتِيارٍ في أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ، اخْتارَ ما كانَ يَسيرًا وَسَهْلًا، بِشَرْطِ أَلّا يَكونَ محرما، وَهَذا تَوْجيهٌ لِلْمُسْلِمينَ بِاسْتِحْبابِ الْأَخْذِ بِالْأَيْسَرِ وَالْأَرْفَقِ في جَميعِ أُمورِ دينِهِمْ وَدُنْياهُمْ، سَواءٌ كانَ ذَلِكَ في مَطْعَمِهِمْ أَوْ مَشْرَبِهِمْ، أَوْ مَلْبَسِهِمْ، أَوِ الطُّرُقِ الَّتي يَسْلُكونَها، أَوِ الْمَراكِبِ الَّتي يَسْتَخْدِمونَها أَوْ أَيِّ حاجَةٍ مِنْ حاجاتِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ مَا لَمْ تَكُنْ حَرامًا.

## أفكّرُ وأجيبُ:

- ما الشَّرْطُ الَّذي حَدَّدَهُ الرَّسولُ ﷺ لِلاخْتِيارِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟

أن لا يكون إثماً

- اذْكُرْ مَوْقِفًا تَعَرَّضْتَ فيهِ لِلاخْتِيارِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، مُوَضِّحًا الْخِيارَ الَّذي اتَّخَذْتَهُ مَعَ بَيانِ سَبَبِ الِاخْتِيارِ.

- الْمَوْقِفُ: أن أمسح على خفيَّ أو أغسل قدمي
- الْخِيارُ: المسح على الخفين
- السَّبَبُ: الأيسر

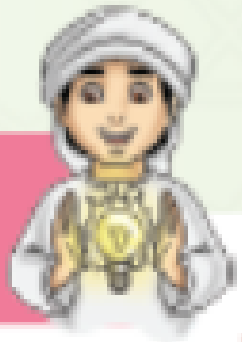

## أفكرُ وأحدّدُ:

**النتائجَ المُتوقّعةَ للأعمالِ الآتيةِ:**

- أرادَ صاحِبُ المَصْنَعِ زِيادَةَ أرْباحِهِ، فَأَلْزَمَ العُمّالَ بِالعَمَلِ المُتَواصِلِ لِمُدَّةِ 18 ساعَةً يَوْمِيًّا.

وضعف الإنتاج بسبب إرهاق العمال

- أرادَتْ طالِبَةٌ الفَوْزَ في مُسابَقَةٍ رِياضِيَّةٍ؛ فَأَرْهَقَتْ نَفْسَها في التَّدْريبِ المُسْتَمِرِّ لِمُدَّةِ 4 ساعاتٍ يَوْمِيًّا.

الخسارة بسبب التعب

# الإسلامُ دينُ اليُسرِ

قالَ اللهُ تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: 185].

الْيُسْرُ عَمَلٌ فيهِ لينٌ وَسُهولَةٌ، وَرَفْعٌ لِلْمَشَقَّةِ وَالْحَرَجِ عَنِ الْمُكَلَّفِ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُمورِ لا يُجْهِدُ النَّفْسَ وَلا يُثْقِلُ الْجِسْمَ، وَهَذا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعالى وَلُطْفِهِ بِعِبادِهِ؛ إِذْ بَنى شَريعَتَهُ عَلى الْيُسْرِ الَّذي يُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْوُصولِ إِلَيْهِ دونَ مَشَقَّةٍ أَوْ تَكْليفِ النَّفْسِ ما لا تُطيقُهُ، وَدونَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ دَرَجَتِهِمْ شَيْءٌ.

وَكانَ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ يَأْمُرُ بِالتَّيْسيرِ، رَأْفَةً وَرَحْمَةً بِالنّاسِ، قالَ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، وَمِنْ تَيْسيرِهِ ﷺ عَلى أُمَّتِهِ كَراهَتُهُ أَشْياءَ مَخافَةَ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، مِنْها قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ» [رَواهُ التِّرْمِذِيُّ].

وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

وَكانَ ﷺ إِذا صَلّى بِالْمُسْلِمينَ جَماعَةً خَفَّفَ في صَلاتِهِ؛ فَلا يُطيلُ عَلَيْهِمْ، وَكانَ يوصي بِالسَّماحَةِ وَالْيُسْرِ في الْبَيْعِ وَالشِّراءِ وَالِاقْتِضاءِ.

## أقرأ وأجيبُ:

- لِماذا يَسَّرَ اللَّهُ تَعالى عَلى عِبادِهِ أَداءَ الطَّاعاتِ؟

حتى يستمروا بها ولا يملوا

- ماذا يَحْدُثُ إذا تَكَلَّفَ الإِنْسانُ عَمَلًا فَوْقَ طاقَتِهِ؟

انقطع عمله

# جَوانِبُ الْيُسْرِ في أَحْكامِ الْإِسْلامِ

قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: 43].

إِباحَةُ التَّيَمُّمِ بَدَلَ الْوُضوءِ عِنْدَ فُقْدانِ الْماءِ أَوْ تَعَذُّرِ اسْتِعْمالِهِ.

جَوانِبَ أُخرى لِلتَّيسيرِ في أَحكامِ الإِسلامِ مِنَ الأَدِلَّةِ التّالِيَةِ:

- قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النِّساءُ: 101].

إِباحَةُ قَصْرُ الصلاة الرباعي في السفر

- قالَ ﷺ: «صَلِّ قائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» [رَواهُ البُخارِيُّ].

يصلي المريض على الهيئة التي يستطيع بها الصلاة

- قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البَقَرَةُ: 185].

يجوز لمن كان مريضاً أو مسافراً أن يفطر في رمضان ويقضي بعد الشفاء والعودة من السفر

## أرتّل وأربط:

الآية الكريمة التالية بِمَفهومِ (الإسْلامُ دينُ اليُسْرِ).

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: 286].

- الرّابِطُ بَيْنَ مَوْضوعِ الدَّرْسِ وَهَذِهِ الآيَةِ هُوَ: أن الله لم يكلفنا فوق طاقتنا وهذا من التيسير على المسلمين ورفع عنا إثم الخطأ والنسيان

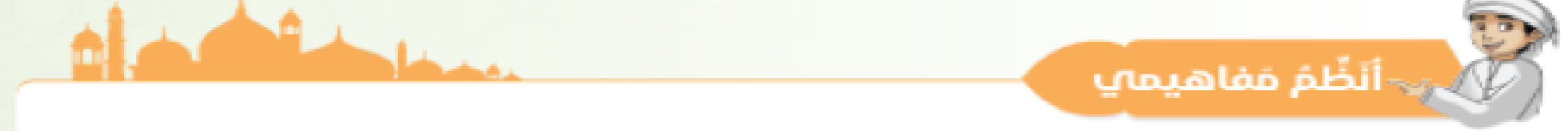

## أنظم مفاهيمي

# يُسرُ الإسلامِ

المُسلِمُ يَختارُ مِنَ الأُمورِ أيسرها

ما لم يكن إثماً

اقتِداءً بِـ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدِّينُ الإسلامِيُّ يَقومُ عَلى التَّيسيرِ

مِن أَمثِلَةِ التَّيسيرِ في أَحكامِ الإسلامِ

إباحَةُ التيمم بَدَلًا مِنَ الوُضوءِ.

جَوازُ صَلاةِ المَريضِ قاعِدًا فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فقاعداً، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَعَلى جنبٍ

إباحَةُ قصر الصَّلاةِ لِلمُسافِرِ.

إباحَةُ الإفطا في رَمَضانَ لِلمَريضِ وَغَيرِ القادِرِ عَلى الصَّومِ.

## النَّشاطُ الأَوَّلُ:

- ماذا سَيَكونُ اخْتِيارُكَ في المَواقِفِ الآتِيَةِ؟ مَعَ بَيانِ السَّبَبِ.

| المَوْقِفُ | الخِيارُ | السَّبَبُ |
|---|---|---|
| طلبت مِنْكَ مَجْموعَةٌ مِنَ التلاميذ مُصارَعَةَ أَحَدِ الطُّلّابِ، وَسَيَجْعَلونَكَ قائِدًا لِلْمَجْموعَةِ إِذا تَغَلَّبْتَ عَلَيْهِ. | لا أوافق | لأنه من الإثم |
| خُيِّرْتَ في أَثْناءِ السَّفَرِ بِالطّائِرَةِ بَيْنَ وَجْبَتَيْنِ؛ إِحْداهُما مُكَوَّنَةٌ مِنْ لَحْمٍ لَمْ يُحَدَّدْ نَوْعُهُ، وَالأُخْرى خَضْراواتٌ لَمْ تَكُنْ تُحِبُّ أَكْلَها. | أختار اللحم | لأنَّ الأصل أنه حلال حتى أعرف نوعه |
| خُيِّرْتَ في وَرَقَةِ الِامْتِحانِ بَيْنَ سُؤالَيْنِ كِلاهُما تَعْرِفُ إِجابَتَهُ، لَكِنَّ أَحَدَهُما يَحْتاجُ إِلى وَقْتٍ أَطْوَلَ في الإِجابَةِ. | أختار الأقصر | لأنه الأسهل |

# النَّشاطُ الثاني:

- دَلِّلْ عَلى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْسيرَ عَلى النَّاسِ في الْعِباداتِ.

طلب من الله تعالى أن يخفف عنه أمته الصلاة من خمسين إلى خمس صلوات

# النَّشاطُ الثّالِثُ:

قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطَّلاق: 7].

- اربِطْ بَيْنَ مَعْنى الآيَةِ بِما وَرَدَ في الْحَديثِ الشَّريفِ.

لم يكلف اللهُ الأبَ في الإنفاق على العيال فوق طاقته وهذا من التيسير على المسلمين

## أُقَيِّمُ ذاتي

**ما مَدى الْتِزامي بِالْقِيَمِ الْوارِدَةِ في الدَّرْسِ؟**

| م | الْمَجال | مُسْتَوى الْتِزامي | | |
|---|---|---|---|---|
| | | دائِمًا | أَحْيانًا | نادِرًا |
| 1 | أَخْتارُ مِنَ الْأُمورِ أَيْسَرَها ما لم تكن حراما. | | | |
| 2 | أَقْتَدي بِالنَّبِيِّ ﷺ في أُمورِ حَياتي. | | | |
| 3 | أَميلُ إِلى التَّيْسيرِ عَلى الْآخَرينَ، فَلا أَطْلُبُ مِنْ أَحَدٍ ما لا يُطيقُهُ. | | | |
| 4 | أَلْتَزِمُ طاعَةَ اللّٰهِ وَلا أُكَلِّفُ نَفْسي فَوْقَ طاقَتِها. | | | |
| 5 | أَتَصَدَّقُ عَلى الْفُقَراءِ في حُدودِ إِمْكانِيّاتي. | | | |